لتقْـرعِنَّ عَلَيَّ السِّنَّ مِنَ نَـدَمٍ إذا تَذَكَّرْتِ يوماً بعضَ أخْلاقي[1]

فإن انفتح ما قبل الواو والياء، حُرِّكت الواو بالضم والياء بالكسر لالتقاء، الساكنين، تقول اخشوُنَّ زيدا، ولا تَرْضَينَّ عن عمرو، قال الله جل جلاله: «لتُبْلَوُنَّ في أمْوالِكُمْ وَأنْفُسِكُمْ» [2] ، وقال عزَّ اسمه: فإمَّا تَرَينَّ مِنَ البَشَرِ أحداً» [3] .

وتقول في جماعة المؤنث: اضْرِبْنانِ زيدا يا نسوة ولا تخشيْنان عمـرا، تفْصل بين النونات بالألف تخفيفاً ومثله من كلام أبي مُهديَّة [4] في صلاته: «اخْسأ نانِّ عنِّي».

وإذا وقفتَ على النون الخفيفة أبدلْت منها للفتحة قبلها ألفا، تقول: يا زيدُ اضربا، ويا عمرو قوما، فإن لقيها ساكنٌ بعدها حُذفت لالتقائهما، قال الشاعر:

---

١ - البيت لثابت بن جابر بن سفيان شاعر من قيس غيلان الملقب تأبط شرا وهو احد الشعراء الصعاليك كان لصا ومات مقتولا. والشاهد فيه توكيد الفعل المسند الى ياء المتكلمة (لتقرعِنَّ) والأصل (تقرعين) حذفت النون لزوال الرفع، وحذفت ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين مع بقاء كسر ما قبل الياء المحذوفة ليدل عليها. قرع السن: الضرب عليها بطرف الاسبع.

٢ - سورة آل عمران الآية ١٨٦.

٣ - سورة مريم الآية ٣٦.

٤ - ابو مهدية الكلابي، احد فصحاء الأعراب، كان يقيم في البصرة روى عنه الاصمعي وغيره اللغة.